... احتاج الى الجابر
نوحد ... ونحو ذلك
بصوم ... بالي اسعى
وسمع ... رقة القلب
وذبول الاعضاء ... بدنه في معصية
من مجاري الشيطان التي ... باكل الشهوات ... اسندت
حتى صار البدن كطاقات شبكة الصياد فاذا صام
تلك الطاقات كلها والى ذلك الاشارة بحديث البخاري وغيره
الصوم جنة اي ترس يتقي به العبد دخول الآفات الدنيوية
الى قلبه انتهى واما كان رمضان ثلاثين يوما او تسعة عشر
يوما لما ورد ان تلك الاكلة الصورية التي اكلها ادم من الشجرة
مكثت في بطنه شهرا كاملا او تسعة وعشرين فان قيل
ان في الشريعة مما يفهم منه ان الاكل يقيم في الباطن اربعين
يوما الحديث من اكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة اربعين
يوما فالجواب ان هضم الطعام راجع الى الحرارة التي
اتفق انها هاضمة فربما كانت حرارة المعدة الهاضمة في ابينا
ادم اثر تهضم الطعام وانزلته في شهر فنقص عشرة ايام
عن هضم معدة غيره انتهى فعلم ان الله تعالى ما فرض
علينا صوم رمضان الا اضعافا للشهوة المتولدة من
الاكل ممن بالغ في اكل الشهوات والدسم في رمضان فقد ابطل
حكمة الصوم في حق نفسه ولم يسد مجاري الشيطان من بدنه
فلكل نفس البدن بجهله وربطه ما تلف عليه دينه فلولا ان
الاكل لم نحتج الى الصوم ولكنا كالملائكة لا نبتغي منا معصية
ابدا طول عمرنا فان قيل فلم شرعت الكفارة في الجماع
في نهار رمضان فالجواب انما شرعت لكون المجامع خالف
امر ربه وقدم شهوته على رضى ربه عليه وتعرض بذلك لزوال

Copyright © King Saud University